كذا في الفاسي فحينئذ يكون الواو مبتدائية او للعطف فالجملة بعدها اما معطوفة عطف
جملة خبرية على جملة انشائية على قول من جوزه او على خبريته على قول من جعل الحمد لله جملة
خبرية او على تقدير اقول قبل الحمد لله اي اقول الحمد لله الخ وبعد قولي هذا فاقول هذه
رسالة او اخرج بعد قولي هذا او على تقدير اخرج فالفاء فهذه رسالة لتفصيل الغرض
فهذه اي الامور الموجودة في الكواغد او المستحضرة في الذهن استحضر الامور
التي سيذكرها في كتابه مجملة واستعمل فيها اسم الاشارة وان كان وضعه للامر المحسوس
بمرأى المخاطب اشارة الى اتقانه تلك الامور المعقولة حتى كانها لكمال علمه بها مبصرة
عنده وقادر على الاشارة اليها والى كمال فطنة الطالب بحيث صارت المعقولات
عنده كالمحسوسات حتى استحق ان يشار له الى المعقولات بالاشارة الحسية
وفي ذلك مبالغة حث للطالب على تحصيل المراد **رسالة** قال في القاموس الارسال
التسليط والاسم الرسالة بالفتح والكسر انتهى ثم نقلت في العرف ابتداء او بعد نقله
الى معنى المرسل الى طائفة من الالفاظ والمعاني مختصرة مشتملة على مباحث علمية
لوجود معنى الارسال والايصال فيها فالامور التي اشير اليها بهذه اما الفاظ
او معان وعلى كل تقدير يجوز ان يراد بالرسالة الالفاظ او المعاني فان اريد
بالامور الالفاظ وبالرسالة كذلك واريد بهما المعاني فالحمد ظاهر وان اريد
باحدهما الالفاظ وبالآخر المعاني فلا بد من تقدير مضاف في جانب المبتداء
والخبر والثاني اولى لكونه بعد الاحتياج او من حمل الاسناد على المجاز العقلي
لان بين الدال والمدلول مناسبة تامة يمكن بها ادعاء اتحادهما فالوجوه
ثمانية فهذه الالفاظ الفاظ مختصرة او فهذه المعاني معان مختصرة او فهذه
الالفاظ دوال معان مختصرة او فمعاني هذه الالفاظ معان مختصرة او
فهذه المعاني مدلولات الفاظ مختصرة او فدوال هذه المعاني الفاظ مختصرة
او فهذه الالفاظ معان مختصرة او فهذه المعاني الفاظ مختصرة فقوله
فيها اي في اشياء **يحتاج اليه** اي الى تلك الاشياء والتذكير باعتبار لفظ
لفظ ما **كل معرب** اي كل مريد اعراب الكلام على القانون النحوي الجمهوري ان من حج
جعل في فيه بمعنى اللام فلا يحتاج الى تكلف كما في ظرفية لكن يقدر متعلق خاص
اي رسالة مؤلفة او مسوقة لبيان اشياء فالظرف لغو على اختيار الجمهور منهم
المصنف على ما يأتي وان كان بمعناه فان كانت الرسالة عبارة عن طائفة هي الالفاظ

فالظرفية

فالظرفية مجازية اي رسالة كائنة في بيان الاشياء كينونة المظروف في ظرفه بحيث يحيط
ذلك البيان بتلك الالفاظ ولا يشذ شيء منها عن ذلك البيان وان كانت عبارة
عن طائفة هي المعاني فكذلك اي معان كائنة في تحصيل معرفة تلك الاشياء فلا
يلزم ظرفية الشيء لنفسه **اشد الاحتياج** اي الاحتياج اشد الاحتياجات
منصوب بمفعول مطلق لقيامه مقام موصوفه او لاخذه المصدرية من المضاف
اليه لان اسم التفضيل جزء من المضاف اليه ولهذا يراد به عموم ان كان مفردا كما
في قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به يعني اول الكفار به **وهو** اي ما يحتاج اليه كل
معرب اشد الاحتياج **ثلثة اشياء** وهذه الجملة ابتدائية ليست معطوفة على
ما قبلها والجملة الابتدائية في عرف النحاة كل جملة وقعت في ابتداء الكلام وبعد
جملة مستقلة لا يصح عطفها عليها مصدرة بحرف العطف او لا بعد ان لا يكون
لها اعراب وتسمى هذه الجملة استينافية ايضا فالابتدائية والاستينافية واحدة
عندهم وعند اهل التفسير ايضا **قال** المولى ابو السعود في تفسير قوله تعالى
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون كلام مستانف وقال في تفسير قوله تعالى
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الكلام مبتداء وغير ذلك مما لا يحصى واما
الاستينافية عند اهل البلاغة فجملة ليس لها اعراب ولم تصدر بالواو جواب
لسؤال اقتضته فبين الاستينافية عندهم والاستينافية عند النحاة عموم الاولى
فليتامل وفي اشياء ثلثة مذاهب مذهب الخليل وسيبويه انها في الاصل شيئاء
على وزن فعلاء فقدم الهمزة الاولى الى موضع الفاء فصار اشياء على وزن لفعاء
ومذهب الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء جمع شيء مخفف شيء فحذف
الهمزة فصار اشياء على وزن افعاء فعلى هذين المذهبين غير منصرف
لالف التانيث ومذهب الكسائي انها افعال جمع شيء كفرخ وافراخ فهمزته لام
وليست بالف التانيث ومع هذا غير منصرف لتوهم ان همزته الف التانيث
فهي غير منصرف بالاجماع **العامل والمعمول والعمل** كل واحد خبر لمبتداء
محذوف تقديره الاول العامل والثاني المعمول والثالث العمل او مجموعها بعد
التعاطف خبر لمبتداء هو هي او بدل من ثلثة اشياء بدل الكل ولا مساغ لجعل
العامل بدل البعض لافتقاره الى عائد لانه لا بد فيه وفي بدل الاشتمال من عائد
الى المبدل منه ويجوز ان يكون منصوبا بمفعول اعني ولما كان المراد بالعمل الحا
صل بالمصدر اي اثر العامل في المعمول لا المعنى المصدري الذي هو تاثير العامل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)